

تفسير السمعاني

@ 454 (^) ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير (91) قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من ا [] واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط (92) ويا قوم اعملوا على . * * * *)

وقوله : (^) ولولا رهطك لرجمناك (أي : ولولا عشيرتك لرجمناك ، والرجم أقبح القتلات .
وقوله : (^) وما أنت علينا بعزير) يعني : ما أنت عندنا بعزير ، وإنما نتركك لمكان رهطك . .

قوله تعالى : (^) قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من ا []) معناه : أمكان رهطي عندكم أهيب وأمنع من ا [] تعالى ؟ وحقيقة المعنى : أنكم تركتم قتلي بمكان رهطي فأولى أن تحفظوني في ا [] تعالى . .

وقوله : (^) واتخذتموه وراءكم ظهريا) معناه : وألقيتم أمر ا [] تعالى وراء ظهوركم .
يقال : فلان جعل كذا منه ظهريا أي : ألقاه وراء ظهره . .
وقوله : (^) إن ربي بما تعملون محيط) ظاهر المعنى . .
وذكر الأزهري في تقدير الآية ومعناها قال : إنكم تزعمون أنكم تتركون قتلي لكرامة رهطي ، فأولى أن تكرموا أمر ا [] وتتبعوه ؛ وحقيقة المعنى : هو الإنكار على من اتقى الناس ولم يتق ا [] . قال : وقوله : (^) واتخذتموه وراءكم ظهريا) تقول العرب : فلان جعل كذا بظهر إذا تركه ولم يلتفت إليه . قال الشاعر : .

(تميم بن قيس لا تكونن حاجتي % بظهر فلا يعيا على جوابها) .

قوله تعالى : (^) ويا قوم اعملوا على مكانتكم (قيل : المكانة : هي الحالة التي يتمكن فيها المرء من الفعل) . .

ومعنى الآية : اعملوا على تمكينكم ومنزلتكم (^) إنني عامل) على تمكيني ومنزلتي (^) سوف تعلمون) من ينجو ومن يهلك . .

والآية فيها تهديد ووعد شديد ، وليس في القرآن (^) سوف تعلمون) إلا في هذه الآية .